

المحاضرة السادسة (الفئات الخاصة الايجابية فئة الموهوبين)

أولاً : مفهوم الموهوب والموهبة :

- **الموهبة هي** قدرة متميزة وذاتية ولكنها تتميز بالخصوصية والموهبة تختلف عن الهواية فالموهبة توجد لدى الفرد منذ نشأته لكنها تتبلور عن طريق التدريب والتزود بالمعرفة .
- **أما الهواية** فنستطيع أن نكتسبها ونخلقها داخل نفوس الأطفال ولكن لا بد أن نراعي مسألة تقاربها وتناسبها مع إمكانيات الطفل ورغباته وتلعب الموهبة والهواية دوراً إيجابياً في حياة الإنسان فهي تساعده على تحقيق ذاته .
- **والموهوب هو** من له استعدادات وقدرات غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع بغض النظر عن زمن اكتشاف الموهبة إن الطفل الموهوب يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام ومثابرة في المهمات الصعبة وقدرة على التعميم ورؤية العلاقات وفضول غير عادي وتنوع كبير في الميول .
- **التعريف النظري للموهوب :** هو الشخص الذي يُظهر أداءً متميزاً في جميع النواحي، ولديه قدرات عقلية عالية ولديه قدرة على التحصيل في مختلف المجالات وكذلك هو الذي لديه قدرة على الإبداع وحل المشكلات ويتمتع بقدرات قيادية والاستقلالية في التفكير ويتمتع بالالتزام وكذلك يستطيع تطوير نفسه باستمرار وبشكل دائم .

الموهوب شخص متميز عن غيره :

- يتمتع بأداء متميز .
- لديه قدرات إبداعية عالية .
- لديه قدرات عقلية .
- لديه قدرة على حل المشاكل .
- يتمتع بقدرات قيادية .
- لديه استقلالية في التفكير .
- يتمتع بالالتزام .
- يطور نفسه باستمرار .

ثانياً : خصائص الموهوبين :

- أدرك الإنسان منذ فجر الإنسانية وجود فروق عقلية بين الأفراد قد تعلق ببعضهم فنصل بهم إلى مراتب الإبداع و الاختراع والاكتشاف والحكمة و القيادة والعكس قد يحدث حيث توجد اختلافات واضحة بين الناس في القدرات والموهبة والذكاء مثلما تظهر عليهم اختلافات في الصفات الجسمية.
- ويتسم الموهوبون بمجموعة من الخصائص والتي تظهر عليهم في مرحلة الطفولة من أهم هذه الخصائص ما يلي :

- **قدرة متميزة على التفكير** : فهم يمتلكون قدرات هائلة على التفكير وفهم المعاني والقدرة على توليد الأفكار .
- **الفضول العلمي والرغبة في الفهم** : وهذا الفضول يدفعهم إلى التعرف على كل ما حولهم وإلقاء الأسئلة العميقة واكتشاف أنفسهم ويدفعهم هذا الفضول دفعاً إلى الرغبة في فهم طبيعة ما حولهم وليس مجرد المشاهدة والتفاعل فقط .
- **البحث عن كل ما يثير عقولهم** : فهم لا تستهويهم غالباً الأشياء المعتادة بل يبحثون عن كل ما هو مثير يساعدهم على ذلك ذاكرة قوية وقدرة متطورة على التعلم بسرعة تفوق أقرانهم وتجعلهم يشعرون بالملل إزاء النشاطات العادية المعتمدة على الفصل لذلك فهم يحتاجون لتوفير بيئة محفزة.
- **الرغبة في تحقيق ما هو أفضل** : فالموهوب لديه رغبة دائمة بتحقيق الأفضل وهذه الرغبة تجعل عقله متطوراً أكثر من جسده، حيث يصبح جسده قاصراً على تلبية متطلبات عقله مما يؤدي إلى الشعور بالخيبة أمام حقيقة أن تطلعاته ورغباته في تحقيق ما هو أفضل تحتاج إلى الوقت لكي ينضج جسمه وينمو لذا فهو يحتاج للتدريب على مهارات وضع أولوياته حتى لا يحاول إنجاز العديد من المهام في الوقت نفسه وبذلك نجبه بعضاً من خيبة الأمل .
- **الرغبة في الدقة وعمليات التفكير المركبة** : حيث لا يستطيع رؤية ما حوله إلا مركب بطريقة دقيقة كل جزء فيه يعتمد على الآخر وهذا ما يدفعه إلى لفت النظر إلى كل ما هو خاطئ مما يجعل علاقاته الاجتماعية في خطر، فهو يحتاج للتدريب على طرق التعبير المقبولة اجتماعياً للتخفيف من وطأة انتقاداتهم .
- **الحساسية المفرطة والحس الأخلاقي المبكر** : فالموهوب سريع التأثر من الصغر ولديه حساسية عاطفية وحساسية فكرية عالية فالحساسية العاطفية تظهر في ردود الفعل العنيفة ضد أي انتقاد يوجه إليه أما الحساسية الفكرية فتظهر في اهتمامه المبكر بالجانب الأخلاقي، وطرح أسئلة يحтар البالغون فيها .
- **القدرة على التحليل والوعي الحاد بالذات** : ينظر الموهوب نظرة تحليلية للأمور فهو قادر على تفكيك المعضلات ورؤية أجزائها على حدة وينسحب ذلك حتى على ذواتهم إلى حد الانتقاد الحاد لها مما يعرضه أحياناً إلى الضغوط النفسية كلما زادت درجة التفوق والموهبة .
- **الإحساس بالمظلومية ومساءلة رموز السلطة** : ينفعل الموهوبون بالظلم الواقع عليهم أو على غيرهم على حد سواء وهذا الإحساس بالظلم يدفعهم إلى مساءلة القوانين ورموز السلطة والخوض في النقاشات حول القضايا المختلفة .

ثالثاً : مشكلات الموهوبين :

- **أ- مشكلات معرفية** : وهي تلك المشكلات المرتبطة بالمناهج الدراسية والتحصيل الدراسي وأساليب التعليم والتقييم والتجميع التي يواجهها الطلبة الموهوبين في المراحل الدراسية المختلفة ومنها عدم كفاية المناهج الدراسية العامة وفقاً لخصائصهم المعرفية ومنها أيضاً تدني التحصيل الدراسي والذي يرتبط بوجود فجوة بين الأداء في الاختبارات المدرسية وبين أي مؤشر من المؤشرات الاختبارية للقدرة العقلية للطلاب الموهوب .
- **ب- مشكلات انفعالية** : وتتمثل في وجود مشكلات تكيفية حادة للطلبة الموهوبين وترجع عادة للحساسية المفرطة والحدة الانفعالية في تعامل الموهوبين مع ما يدور في محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي بشكل عام وكثيراً ما يشعرون بالضيق أو الفرح في مواقف قد تبدو عادية

لدى غيرهم من الطلبة العاديين كما يتميز معظمهم بحدة الانفعالات في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها ويعانون من جراء ذلك مشكلات في المدرسة والبيت ومع الرفاق .

- **ج- مشكلات مهنية :** وتتحدد في أن معظم الطلبة الموهوبين يستطيعون النجاح في حقول دراسية ومهنية عديدة نظراً لتنوع قدراتهم واهتماماتهم إلا أن تعدد الخيارات الدراسية المتاحة لهم بقدر ما هو حالة إيجابية إلا أنه ربما يقود إلى حالة من الإحباط عند مواجهة موقف الاختيار مع نهاية مرحلة الدراسة الثانوية بوجه خاص ذلك أن الطالب الموهوب لا بد أن يختار هدفاً مهنيًا واحداً ويحدد أو يلغي قائمة من الخيارات الممكنة التي يستطيع النجاح فيها ولاشك أن اختيار مهني واحد يشكل تقييداً وتحديداً لهامش عريض من الاهتمامات والميول .

رابعاً : احتياجات الموهوبين :

يوجد تصنيف ثلاثي لاحتياجات الموهوبين ويحدد في :

(١) الاحتياجات النفسية :

- الحاجة إلى الاستبصار الذاتي باستعداداتهم والوعي بها وإدراكها .
- الحاجة إلى الاعتراف بمواهبهم وقدراتهم .
- الحاجة إلى الاستقلالية والحرية في التعبير .
- الحاجة إلى توكيد الذات .
- الحاجة إلى الفهم المبني على التعاطف والتقبل من الآخرين .
- الحاجة إلى احترام أسنلتهم وأفكارهم .
- الحاجة للشعور بالأمن وعدم التهديد .
- الحاجة إلى بلورة مفهوم موجب عن الذات .

(٢) الاحتياجات العقلية والمعرفية :

- الحاجة إلى الاستطلاع والاكتشاف والتجريب .
- الحاجة إلى مهارات التعلم الذاتي واستثمار مصادر التعلم والمعرفة .
- الحاجة إلى المزيد من التعمق المعرفي في مجال الموهبة والتفوق .
- الحاجة إلى مناهج تعليمية وأنشطة تربوية متحديّة لاستعداداتهم وأسلوبهم الخاص في التفكير والتعلم .
- الحاجة إلى اكتساب مهارات التجريب والبحث العلمي .

(٣) الاحتياجات الاجتماعية :

- الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مثمرة وتواصل صحي مع الآخرين .
- الحاجة إلى اكتساب المهارات التوافقية وكيفية التعامل مع الضغوط .
- الحاجة لتنمية مهارات مواجهة المشكلات والصعوبات الانفعالية .

- الحاجة لوجود بيئة اجتماعية محفزة تسمح بتعلمهم من أشخاص لهم الاهتمامات نفسها .
- الحاجة لتعلم أساليب اتخاذ القرارات السليمة في إطار القدرة على طرح البدائل .
- التخطيط السليم للعلاقات والحياة والمستقبل .

خامساً : تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في رعاية الطلبة الموهوبين :

- ➔ يستهدف دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في رعاية الطلبة الموهوبين تحقيق الاستفادة من الموارد والإمكانيات المتاحة بمجتمع المدرسة لأقصى قدر ممكن وتذليل الصعاب التي تحول دون تنمية قدرات ومهارات تلك الفئة من مجتمع الطلبة بالمدرسة .
- ➔ بجانب قيام الأخصائي الاجتماعي المدرسي بالعمليات المهنية المنوط بها في تقديم الرعاية الاجتماعية لمجتمع الطلبة في المدرسة حيث يعتبر مجتمع الطلبة الموهوبين جزء منه ويستفيد من تلك العمليات المهنية فإنه يقوم بتقديم رعاية خاصة لمجتمع الطلبة الموهوبين بالمدرسة وذلك في إطار قيامه بالمسئوليات التالية :

أ- التعامل مع الطلاب الموهوبين أنفسهم (النسق المستهدف) :

- (١) اكتشاف الفائقين والموهوبين من الطلاب في المدرسة من خلال الأنشطة الاجتماعية التي تتيح تفاعل الطلاب مع بعضهم ومع معلمهم ومع إدارة المدرسة وأولياء الأمور بالمجتمع المحلي وتخطيط وتنفيذ الأنشطة اللاصفية .
- (٢) المساهمة في إجراء الاكتشاف المبكر لحالات التفوق عن طريق استخدام الأساليب المتعارف عليها في ذلك مثل "الاختبارات التحصيلية وملاحظات المعلمين ومقاييس الذكاء و اختبارات التفكير الإبداعي وملاحظات الوالدين .
- (٣) الاتصال بهؤلاء الطلاب وتوثيق الصلات بهم وإقامة علاقة مهنية والقيام بالدراسة الاجتماعية الشاملة لهم وإنشاء واستيفاء السجلات والبطاقات التتبعية الخاصة بهم .
- (٤) تتبع هؤلاء الطلاب والتعامل المهني مع أي مشكلات تواجههم والعمل على مساعدتهم في مواجهتها والتغلب عليها .
- (٥) اقتراح وتخطيط وتنفيذ ما يراه من مشروعات أو خدمات تقدم للطلاب الموهوبين بما يكفل نمو قدراتهم واستمرار تفوقهم .
- (٦) الاتصال بالهيئة التدريسية الخاصة بهؤلاء الطلاب ومناقشتهم في سبل رعايتهم وتقديم الخدمات الفردية التي يحتاجون إليها .
- (٧) استخدام وتوظيف أساليب الممارسة المهنية المختلفة في الخدمة الاجتماعية لمساعدة نسق الطلاب الموهوبين على إشباع احتياجاتهم النفسية والعقلية والمعرفية والاجتماعية في ضوء علاقاتهم بالأنساق الأخرى المحيطة وفقاً للمنظور البيئي والايكولوجي .

ب- التعامل مع نسق المدرسة :

- (١) تنشيط روح التعاون والمسئولية التضامنية داخل مجتمع المدرسة الواحدة بين الإدارة المدرسية وجميع العاملين وأولياء الأمور والطلبة أنفسهم للنهوض بالعملية التعليمية، بما يضمن تلبية احتياجات مجتمع الطلبة بصفة عامة واحتياجات الموهوبين منهم بصفة خاصة.

٢) وضع إستراتيجية للبرامج والأنشطة المدرسية الفنية والرياضية والعلمية والاجتماعية والثقافية والترويجية .

٣) إعداد برنامج شامل حول التفوق والموهوبين وأسس رعايتهم، يشارك فيه أعضاء الهيئة التدريسية بالمدرسة وذلك لتبادل الآراء واكتساب المهارات التي تثري تعاملهم من الطلاب الموهوبين وتطبيق أنسب الوسائل العلمية في رعايتهم .

٤) الاهتمام بتعدد الأنشطة اللاصفية داخل نسق المدرسة لتتناسب مع قدرات الطلاب الموهوبين واستعداداتهم وميولهم المتنوعة .

٥) اقتراح ما يلزم لتحسين مناخ العمل في مجتمع المدرسة عموماً والمنهج الدراسي خصوصاً بما يشبع احتياجات الطلاب الموهوبين .

ج- التعامل مع النسق المحيط :

• ويقوم الأخصائي الاجتماعي بالتعامل مع النسق المحيط ، أي نسق الأسرة، ونسق المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة لتوفير الرعاية للطلبة الموهوبين من خلال ما يلي :

التعامل مع نسق الأسرة :

١) عقد اللقاءات المستمرة بين أولياء أمور الطلبة بصفة عامة والموهوبين بصفة خاصة وبين الإدارة والمدرسين لتعميق مفهوم التفوق وأهمية رعاية الأسرة لأبنائها الموهوبين .

٢) التأكيد لأولياء أمور الطلبة أن الطالب الموهوب والمتفوق ليس بالضرورة أن يكون متفوقاً في كل المجالات .

٣) تبصير أولياء الأمور بأهمية أساليب المعاملة الوالدية السوية كالدفء والحنان والتفهم والاهتمام والتقدير والمساندة والتشجيع في نمو شخصية أبنهم الموهوب والمتفوق ومساعدته في مواجهة ما يعترضه من مشكلات .

التعامل مع نسق المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة :

١) أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بالبحث والاتصال بمصادر تمويل إضافية متمثلة في إسهام وتحفيز بعض المؤسسات المعنية في المجتمع المحيط بالمدرسة على المشاركة المالية أو العينية في تكلفة البرامج غير التقليدية المنفذة لفئة الموهوبين من الطلبة .

٢) الاتصال ببعض المصانع والمؤسسات والمراكز البحثية من أجل استضافة وتمويل الأنشطة اللاصفية والتي يمكن تنفيذها خارج مجتمع المدرسة للطلاب الموهوبين .

٣) تنظيم لقاءات مع القادة والبارزين في المجتمع المحيط بالمدرسة حول القضايا المجتمعية المعاصرة وخلق حوار بناء مع الطلبة الموهوبين والتميزين وهؤلاء القادة للتفاعل الإيجابي مع قضايا مجتمعهم .

٤) المشاركة في المعارض والاحتفالات القومية التي يقيمها المجتمع ببعض برامج وأنشطة الطلبة الموهوبين في مجالات النشاط المدرسي المختلفة علمية / رياضية / فنية / تكنولوجية / زراعية / مسرحية / اجتماعية .

٥) الاستفادة من وسائل الإعلام على مستوى المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة لوضع صورة صحيحة للتفوق وأهمية الاهتمام برعاية الموهوبين وتبنى موهبتهم في المجالات المختلفة ونشرها على أهالي المجتمع لدعم الجهود المبذولة في ذلك .

اسنله المحاضره السادسة

السؤال الأول : اشرح / اشرحي الاحتياجات الاجتماعية للموهوبين ؟

الاحتياجات الاجتماعية :

تتضمن الاحتياجات الاجتماعية للموهوبين :

- الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مثمرة وتواصل صحي مع الآخرين .
- الحاجة إلى اكتساب المهارات التوافقية وكيفية التعامل مع الضغوط .
- الحاجة لتنمية مهارات مواجهة المشكلات والصعوبات الانفعالية .
- الحاجة لوجود بيئة اجتماعية محفزة تسمح بتعلمهم من أشخاص لهم الاهتمامات نفسها .
- الحاجة لتعلم أساليب اتخاذ القرارات السليمة في إطار القدرة على طرح البدائل .
- التخطيط السليم للعلاقات والحياة والمستقبل .

السؤال الثاني : حلل / حللي المشكلات التي يعاني منها الموهوبين ؟

تتضمن مشكلات الموهوبين :

- أ- مشكلات معرفية : وهي تلك المشكلات المرتبطة بالمناهج الدراسية والتحصيل الدراسي وأساليب التعليم والتقييم والتجميع التي يواجهها الطلبة الموهوبين في المراحل الدراسية المختلفة ومنها عدم كفاية المناهج الدراسية العامة وفقاً لخصائصهم المعرفية ومنها أيضاً تدني التحصيل الدراسي والذي يرتبط بوجود فجوة بين الأداء في الاختبارات المدرسية وبين أي مؤشر من المؤشرات الاختبارية للقدرة العقلية للطلاب الموهوب .
- ب- مشكلات انفعالية : وتتمثل في وجود مشكلات تكيفية حادة للطلبة الموهوبين وترجع عادة للحساسية المفرطة والحدة الانفعالية في تعامل الموهوبين مع ما يدور في محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي بشكل عام وكثيراً ما يشعرون بالضيق أو الفرح في مواقف قد تبدو عادية لدى غيرهم من الطلبة العاديين كما يتميز معظمهم بحدة الانفعالات في استجاباتهم للمواقف التي يتعرضون لها ويعانون من جراء ذلك مشكلات في المدرسة والبيت ومع الرفاق .
- ج- مشكلات مهنية : وتتحدد في أن معظم الطلبة الموهوبين يستطيعون النجاح في حقول دراسية ومهنية عديدة نظراً لتنوع قدراتهم واهتماماتهم إلا أن تعدد الخيارات الدراسية المتاحة لهم بقدر ما هو حالة إيجابية إلا أنه ربما يقود إلى حالة من الإحباط عند مواجهة موقف الاختيار مع نهاية مرحلة الدراسة الثانوية بوجه خاص ذلك أن الطالب الموهوب لا بد أن يختار هدفاً مهنيًا واحداً ويحدد أو يلغي قائمة من الخيارات الممكنة التي يستطيع النجاح فيها ولاشك أن اختيار مهني واحد يشكل تقييداً وتحديداً لهامش عريض من الاهتمامات والميول .

السؤال الثالث : فسر / فسر العبارة التالية ؟

- الموهوبين دائما يبحثون عن كل ما يثير عقولهم و لديهم الرغبة الدائمة نحو تحقيق الأفضل .
- البحث عن كل ما يثير عقولهم : فهم لا تستهويهم غالباً الأشياء المعتادة بل يبحثون عن كل ما هو مثير يساعدهم على ذلك ذاكرة قوية وقدرة متطورة على التعلم بسرعة تفوق أقرانهم وتجعلهم يشعرون بالملل إزاء النشاطات العادية المعتمدة على الفصل لذلك فهم يحتاجون لتوفير بيئة محفزة .
 - الرغبة في تحقيق ما هو أفضل : فالموهوب لديه رغبة دائمة بتحقيق الأفضل وهذه الرغبة تجعل عقله متطوراً أكثر من جسده حيث يصبح جسده قاصراً على تلبية متطلبات عقله مما يؤدي إلى الشعور بالخيبة أمام حقيقة أن تطلعاته ورغباته في تحقيق ما هو أفضل تحتاج إلى الوقت لكي ينضج جسمه وينمو لذا فهو يحتاج للتدريب على مهارات وضع أولوياته حتى لا يحاول إنجاز العديد من المهام في الوقت نفسه وبذلك نجنيه بعضاً من خيبة الأمل .

السؤال الرابع : اشرح / اشرح أدوار الاخصائي الاجتماعي في المدرسة لتحقيق الرعاية للطلاب الموهوبين ؟

تتضمن أدوار الاخصائي الاجتماعي في المدرسة لتحقيق الرعاية للطلاب الموهوبين :

- ١) تنشيط روح التعاون والمسئولية التضامنية داخل مجتمع المدرسة الواحدة بين الإدارة المدرسية وجميع العاملين وأولياء الأمور والطلبة أنفسهم للنهوض بالعملية التعليمية بما يضمن تلبية احتياجات مجتمع الطلبة بصفة عامة واحتياجات الموهوبين منهم بصفة خاصة .
- ٢) وضع إستراتيجية للبرامج والأنشطة المدرسية الفنية والرياضية والعلمية والاجتماعية والثقافية والترويجية .
- ٣) إعداد برنامج شامل حول التفوق والموهوبين وأسس رعايتهم يشارك فيه أعضاء الهيئة التدريسية بالمدرسة وذلك لتبادل الآراء واكتساب المهارات التي تثري تعاملهم من الطلاب الموهوبين وتطبيق أنسب الوسائل العلمية في رعايتهم .
- ٤) الاهتمام بتعدد الأنشطة اللاصفية داخل نسق المدرسة لتتناسب مع قدرات الطلاب الموهوبين واستعداداتهم وميولهم المتنوعة .
- ٥) اقتراح ما يلزم لتحسين مناخ العمل في مجتمع المدرسة عموماً والمنهج الدراسي خصوصاً بما يشبع احتياجات الطلاب الموهوبين .